في ارتفاع المخصوص بها وجوه احدها ان يكون حبذا مبتدأ وزيد خبره وحبذا انما بني
على قول من يغلب عليها الاسمية والثاني ان يكون ذا مرفوعا بارتفاع الفاعل بفعله
وزيد بدل منه كانه حب زيد والثالث ان يكون خبر مبتدأ محذوف كانه
قيل لمن قال حبذا من المحبوب فقيل زيد اي هو زيد والرابع ان يكون زيد
مبتدأ وحبذا خبر مقدم عليه وقد اغنى اسم الاشارة عناء الضمير فمن جعل جملة
فمنهم من جعل اسما مفردا وفيها اشكال ومنهم من جعله فعلا لما تضمن الضمير والحاصل ان حبذا
انما يرفع زيدا فاعلية حبذا وهذا لا يكون الا فيمن يغلب عليه الفعلية
قوله وساء ابتئس اي يلحق ساء بئس كما يلحق حبذا بنعم لا في تجاريها ويكون ذا زائدة
في المعنى وذلك نحو قوله تع ساء مثلا القوم الذين فانه فعل جار مجرى بئس وفيه
ضمير مبهم كما في نعم رجلا ومثلا تفسيره والقوم هو المخصوص بالذم ولكنه على
حذف مضاف والتقدير ساء مثلا مثل القوم الذين كذبوا فلا يجوز اجراء الكلام
على ظاهره لاشتراط تجانس الفاعل والمخصوص لان المخصوص كالمبتدأ
والمبتدأ لابد ان يجانس المبني قوله والنوع الرابع افعال القلوب
انما سميت هذه الافعال بافعال القلوب لانها الشك واليقين وكلاهما
من افعال القلوب قوله اذا كانت [illegible] الارجحية بمعنى معرفة الشيء بصفة

يريد بمعنى معرفة المبتدأ على كونه مخبرا عنه بشيء وذلك نحو علمت الخال كريما ورأيته
جوادا ووجدت زيدا الحافظ وهذه الافعال تدخل على الجملة من المبتدأ والخبر لكان
وان اذا قصد امضاء وما على الشك او اليقين كظننت زيدا عالما وعلمت زيدا اتيا
الا ان هذه الافعال تغير المبتدأ والخبر لفظا ومعنى فتنصب كل واحد منهما
على المفعولية وصار الذي كان مبتدأ مفعولا اولا والذي خبرا مفعولا ثانيا
ويعتبر صحة الكلام بان تسقط الفعل فان استقام ما بعده مبتدأ وخبرا كان الكلام
سديدا والا فلا وحكم ثاني المفعولين حكم خبر المبتدأ ثم ان لهذه الافعال خلا حسبت
وخلت معاني اخر لا ينتجا وزعليها مفعولا واحدا اما ظننت فهي اذا كانت
بمعنى ترجيح احد الاحتمالين او بمعنى اليقين كما في قوله تع وظنوا انهم ملاقوا ربهم
كان من الافعال القلوب واما اذا كان من الظنة بمعنى التهمة لم تقتض
المفعول الثاني نحو ظننته اي اتهمته واما زعمت اذا كان بمعنى ظننت وهو من
هذا الباب فقد يكون بمعنى القول غير حجة فلا يقتضي الثاني نحو قوله تع زعم
الذين كفروا ان لم يبعثوا وكذلك علمت قد يكون بمعنى معرفة الذات
فلا يقتضي المفعول الثاني نحو علمته اي عرفته وكذا رأيته قد يكون من رؤية
البصر ووجدت بمعنى الاصابة فلا تقتضيان الثاني نحو رأيته ووجدته

Copyright © King Saud University